

ما بين واقعين، واقع واقع الدنيا وواقع الدين

علاقة هذه الحلقة بما قبلها:

تعدّ هذه الحلقة استكمالاً لـ الألبوم التاريخي ضمن سلسلة المذهب الطوسي (الجزء الحادي والعشرون)، وتستعرض الصورة الرابعة والأخيرة منه وهي: العلامة العقائدية لقذارة ونجاسة المذهب الطوسي، والمتمثلة في الحرب المبطنة والمقنعة على الشهادة الثالثة.

عدسة القرآن الكريم

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الشهادة الثالثة: بين الظهور والطمس

العهد السلجوقي (447 هـ):
مُنعت الشهادة الثالثة
بأوامر عباسية وسلجوقية،
وبتنسيق مع زعماء الشيعة
(مثل عدنان بن الشريف
الرضي). وهنا بدأ الطوسي
بطمسها في النجف.

العهد البويهي
(ما بعد 334 هـ):

سُمح للشيعة بإظهار
الشهادة الثالثة علناً
في مساجد بغداد
والمشاهد
المقدسة.

رحلة ابن بطوطة
(731-732 هـ):

إثبات تاريخي لجهر
الشيعة في القطيف
بالشهادة الثالثة في
الأذان والإقامة.

العهد الصفوي (905 هـ):
بعد أربعة قرون من المنع
والتغيب على يد المذهب
الطوسي، أعاد الصفويون
الشهادة الثالثة للعلن بدعمهم
لحوزة النجف وعلمائها
كالمقدس الأردبيلي.

ما بين واقعين
ولذيع والدين

كيف طمر المذهب الطوسي الشهادة الثالثة؟



في كتاب النهاية

رسالة عملية لمقلديه، أصدر فيها فتواه الصريحة بطمس الشهادة الثالثة قائلاً:

"وأما ما روي في شواذ الأخبار من قول أشهد أن علياً ولي الله وآل محمد خير البرية فمما لا يعمل عليه في الأذان والإقامة فمن عمل بها كان مخطئاً"

ما بين واقعين
ولذيع والدين



في كتاب الاقتصاد

رسالة عملية عقائدية، حدد فيها الطوسي فصول الأذان والإقامة واختار صيغة خالية تماماً من الشهادة الثالثة، متجاهلاً الروايات الأخرى الواردة عن العترة الطاهرة، لتأسيس مذهبه المتوافق مع الفقه الشافعي.

الإمعان في طمس الهوية الشيعية

في كتاب المبسوط:

أكد الطوسي أن ذكر الولاية
لأمير المؤمنين صلوات الله عليه
ليس من فضيلة الأذان ولا
كمال فصوله.

النتيجة القاطعة:

منع الشهادة الثالثة لم يكن تقية، بل كان
تنفيذاً لفتوى الطوسي وبناءً لمذهب
جديد يرضي العباسيين والسلاجقة، معززاً
سلطته بتزويج ابنته لخازن المشهد العلوي
لتجريد المشهد من الشهادة الثالثة.



في كتاب تهذيب الأحكام:

قام الطوسي بحذف دعاء التوجه
الذي يُقرأ بعد تكبيرة الإحرام
لاحتوائه على ذكر أمير المؤمنين
صلوات الله عليه، واستبدل صيغة
التسليم للصلاة بصيغة أخرى تخلو
من السلام على آل محمد، ليوافق
ما عليه الشافعي.

ما بين واقعين ،
الدُّنيا وواقع الدين
الحلقة 40 | شريحة 5

الشهادة الثالثة: خلاصة الدين وبيعة الغدير

يَا مُتَّحِنَهُ، امْتَحَنَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، فَوَجَدَكَ لِمَا
امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَزَعَمْنَا أَنَّا لَكَ أَوْلِيَاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا
أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ، وَأَتَانَا بِهِ وَصِيُّهُ...

عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مَعْنَى
السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ
وَوَصِيَّهُ وَابْنَتَهُ وَابْنَيْهِ وَجَمِيعَ الْأُيُمَةِ، وَخَلَقَ شِيعَتَهُمْ، أَخَذَ عَلَيْهِمُ
الْمِيثَاقَ...



أشهد أن علياً ولي الله
ليست مجرد كلمات، بل هي
**خلاصة عقيدتنا، والمائز
الواضر الواضح بين الإيمان
والكفر، وعروة ديننا التي لا
تنفصم.**

بالمقابل، عمد الطوسي
إلى **تحريف بيعة الغدير**
وأحاديث العترة عبر تفسيره
التيبان، وحرف نصوصاً
مقدسة كالتالية:

القمع والإرهاب الفكري في الحوزة

المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية
مبنية على قمع وإرهاب فكري صارم؛
كل من يتحدث بكلمة تخالف مزاج
المرجع الأعلم تُصبّ عليه الويلات.



أكذوبة المعارضة

كذبة كبرى أوهموا بها الشيعة أن
مراجعهم يقفون بوجه الظالمين.
الحقيقة أن هناك تحالفًا مصلحيًا متينًا
يدعم بعضه ويوالي أي حكومة تحكم:
1. كبار رجال الدين (المراجع)
2. كبار شيوخ العشائر
3. كبار التجار

يظهرون المظلومية العتية أمام العوام، بينما يعيشون حياة
حياة الدعة والرفاه والمصالح المتبادلة مع السلاطين.

أمثلة معاصرة للمنهج الطوسي

التوظيف السياسي لخدمة المرجعيات والمصالح الشخصية:

عائلة الخوئي

في زمن نظام صدام إبان الحرب العراقية الإيرانية، كان وكلاء وأبناء وأحفاد الخوئي يعيشون كالأمرأء؛ يسافرون بين العراق وإيران بغير خاصة دون التعرض لأي ضغط أو التزام بالقوانين التي كانت تُسحق تحتها دماء العراقيين.

محمد باقر الصدر

حاول استغلال تواصل (طالب الرفاعي) لإنشاء علاقة مع صدام للمصلحة. وهو من دفع موسى الصدر للانفتاح على معمر القذافي بكتابة رسالة تمدحه كبطل للعروبة، مما أدى في النهاية إلى ضياع موسى الصدر وتغييبه لقلة الحكمة.

الخيانة السيستانية: حماية البعثيين بفتوى رسمية!

من كتاب النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية (إعداد حامد الخفاف):

السؤال:

بعد سقوط النظام وقعت أعداد هائلة من ملفات الأجهزة الأمنية في أيدي بعض المؤمنين، هل يجوز نشر ما تضمنتها من أسماء عملاء النظام والمتعاونين معه؟

الجواب السيستاني:

لا يجوز ذلك، بل لابد من حفظها وجعلها تحت تصرف الجهة ذات الصلاحية.



الواقع المرير:

الجهة ذات الصلاحية هي الأجهزة الأمنية والمخابراتية التي التي كان يقودها البعثيون أنفسهم بعد 2003 بأسماء جديدة. إنها فتوى تحمي القتلة والمجرمين.

التستر على الفساد داخل المنظومة

من كتاب الفقه للمفتريين (الذي أمضاه ووثقاه السيستاني شخصيًا):



النتيجة العملية:

المرجع يتستر على هؤلاء الوكلاء
الفاستدين (حتى من ارتكب
الفواحش وشرب الخمر داخل
العتبات)، ويحتفظ بهم كجيش من
الجلالوزة يُضرب بهم الصالحون
الذين يعترضون على فساد
فساد المرجعية وحاشيتها.

الحكم الفقهي:

إذا تأكد المكلف من فساد
وكيل المرجع وتصرفاته الخاطئة
في الحقوق الشرعية، فلا يجوز
له أن يتحدث عن ذلك بين
الناس لفضح الفساد.

المسار المفروض:

يجب إعلام المرجع مباشرة مع
الالتزام بـ الستر التام.



التلاعب بالدستور العراقي وغرف الظلام

بحسب شهادات موثقة (ضياء الشكرجي، بيان جبر):

- المرجعية، ممثلة بأحمد الصافي (رئيس لجنة المبادئ الأساسية)، تلاعبت بالدستور عبر فرض خطوط حمراء وتزوير محاضر الجلسات.

- تم سحب الصلاحيات من اللجنة الرسمية، وتسليمها لزعماء الكتل خارج قبة البرلمان للاتفاق في غرف مظلمة بعيدًا عن الشعب.

- رغم هذا التلاعب الصارخ وتسريب نسخة مزورة للدستور، أصدر عبدالمهدي الكربلائي فتوى السيستاني التي تحت جميع المواطنين على المشاركة الواسعة والتصويت بـ(نعم) على الدستور.

خيانة كبرى للأمانة ولشريعة العراق!

العمالة الدولية وتسليم الشيعة لأعدائهم



Washington D.C.

شهادة عمرو موسى (من مذكراته كتابيه):

في لقاء منفرد، طلب السيستاني منه إيصال رسالة للحكام العرب: لا تلقوا بالعراق في أحضان إيران.

المعنى الحقيقي: خذوا شيعة العراق والقوا بهم في أحضان الوهابيين، تمامًا كما فعل الطوسي حين تواطأ مع العباسيين والسلاجقة!

محاضر الكونغرس الأمريكي:

خبير المخابرات (كينيث بولاك) والسيناتور (جورج فوينوفيتش) يؤكدان التنسيق السري:

ألسنا محظوظين لأن لدينا السيستاني... إننا بحاجة إلى تمكينه ظاهريًا لنظهر للعراقيين أنه قادر على الوقوف في وجهنا.

ما بين واقعين ، واقع الدُّنيا وواقع الدين - الحلقة 40 | شريحة 12

Cairo

Najaf

Riyadh

Dubai

أحاديث التحذير في آخر الزمان

"سيأتي زمان على امتي لا يبقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود"

سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي لَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ، وَلَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، يُسَمُّونَ بِهِ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ، مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى، فَقَهَّاءُ ذَلِكَ الزَّمَانِ شَرُّ فَقَهَّاءٍ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ.

"يا هشام لا خير في العيش الا لرجلين لمستمع واع وعالم ناطق..."
[تم الالتزام بالمصدر]

لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم، كلهم يدعوا إلى نفسه.
يَنَادِي مُنَادٍ بِاسْمِ الْقَائِمِ. قُلْتُ: خَاصٌّ أَوْ عَامٌّ؟ قَالَ: عَامٌّ، يَسْمَعُ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ. قُلْتُ: فَمَنْ يُخَالِفُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ نُودِيَ بِاسْمِهِ؟ قَالَ: لَا يَدْعُهُمْ إِبْلِيسُ حَتَّى يَنَادِيَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَيُشَكِّكَ النَّاسَ.

"ينادي مناد باسم القائم قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في اخر الليل فيشكك الناس"
[تم الالتزام بالمصدر]

لا تظّلوا أدوات للمؤسسة الدينية الفاسدة!



التمسك بالبصيرة:

طالبوهم بالحقائق والوثائق كما جئناكم بها.
دين إمام زماننا صلواتُ الله عليه واضح وجليّ؛
تمسكوا بالشهادة الثالثة ولا تتنازلوا عن وعيكم،
ولا تكونوا مطايا لمؤسسة الخداع.

تخطيم الوهم:

لا تخدعكم هالة التقديس الكاذبة؛ إنهم
يستغفلونكم، ويسلمون مقدراتكم للقتلة
والفاسدين، ويفاخرون في مجالسهم
الخاصة باستغنائكم.

استنساخ الخيانة:

الخيانة السيستانية اليوم هي
الامتداد المباشر للخianات الطوسية
التي طمرت دين العترة الطاهرة
منذ عام 448 هـ.